

## الدر المنثور

المطر فإننا نؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم المطر فأنبأ به  
حرثهم وأخصبت بلادهم فقالوا : ما نحب أننا لم نمطر ولن نترك إلها ونؤمن بك ولن نرسل معك  
بني إسرائيل .

فأرسل الله عليهم الجراد فأسرع في فساد زروعهم وثمارهم قالوا : يا موسى ادع لنا ربك أن  
يكشف عنا الجراد فإننا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل .

فدعا ربه فكشف عنهم الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعائشهم بقايا فقالوا : قد بقي لنا  
ما هو كافينا فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل .

فأرسل الله عليهم القمل وهو الدبا فتتبع ما كان ترك الجراد فجزعوا وخشوا الهلاك فقالوا :  
يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدبا فإننا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل .

فدعا ربه فكشف عنهم الدبا فقالوا : ما نحن لك بمؤمنين ولا مرسلين معك بني إسرائيل .  
فأرسل الله عليهم الضفادع فملأ بيوتهم منها ولقوا منها أذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كان  
قبله كانت تثب في قدورهم فتفسد عليهم طعامهم وتطفئ نيرانهم قالوا : يا موسى ادع لنا  
ربك أن يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها بلاء وأذى فإننا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل .

فدعا ربه فكشف عنهم الضفادع فقالوا : لا نؤمن لك ولا نرسل معك بني إسرائيل .  
فأرسل الله عليهم الدم فجعلوا لا يأكلون إلا الدم ولا يشربون إلا الدم قالوا : يا موسى ادع  
لنا ربك أن يكشف عنا الدم فإننا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل .

فدعا ربه فكشف عنهم الدم فقالوا : يا موسى لن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل  
فكانت آيات مفصلات بعضها أثر بعض لتكون الحجة عليهم فأخذهم الله بذنوبهم فأغرقهم في  
اليم .

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن  
مجاهد في قوله فأرسلنا عليهم الطوفان قال : الماء والطاعون والجراد .

قال : تأكل مسامير رتجهم : يعني أبوابهم وثيابهم والقمل الدبا والضفادع تسقط على  
فرشهم وفي أطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم .

وأخرج أبو الشيخ عن عطاء قال : بلغني أن الجراد لما سلط على بني إسرائيل أكل أبوابهم  
حتى أكل مساميرهم .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : الجراد نثرة من حوت في البحر .

وأخرج العقيلي في كتاب الضعفاء وأبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة " أن النبي صلى  
الله عليه وآله سئل عن الجراد ؟ فقال : إن مريم سألت الله أن يطعمها لحما لا دم فيه فأطعمها  
الجراد " .

وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن أبي أمامة الباهلي " أن النبي صلى الله عليه وآله  
قال : إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحما لا دم فيه فأطعمها الجراد فقالت :